



الصحف البريطانية تخشى من مستقبل تعمه الضوضى

محللون: معارك بوش القادمة ستحتمى بشعار "الحرية"

أما كاتارينا دلاكورا من قسم العلاقات الدولية في كلية لندن للاقتصاد فتري أن رئيس الوزراء البريطاني توني بليزر التي تضرت شعبيته بسبب قراره دعم الولايات المتحدة في غزوها للعراق، ستكون حذرا جدا بشأن إدخال بلاده في نزاع ثان.

وقالت لوكالة الصحافة الفرنسية سيكون من غير المنطقي أن تقوم الحكومة البريطانية بذلك خاصة بعد كل الانعكاسات التي واجهتها بسبب العراق.

وأوضحت أن الاتحاد الأوروبي ليس لديه سياسة بشأن إيران. وأخذت خطوات محددة لاحقا المسألة النووية والتوصل على اتفاق.

وأضافت اعتقد أنه إذا اتفق البريطانيون مع الأمريكيين في هذا الأمر فإن ذلك سيخسر بالعلاقات بين بريطانيا وشركائها الأوروبيين بشكل بالغ... واعتقد أن بليزر سيتوقف عن تأييد بوش رغم أنه لن يفعل ذلك علنا بالطبع.

وكان وزير الخارجية البريطاني جاك سترو أعرب عن تحفظ بريطانيا عن احتمال شن حرب ضد إيران وقال في نوفمبر أن ذلك أمر غير معقول.

وصرح لإذاعة البي بي سي لا أرى أية ظروف تبرر شن عمل عسكري على إيران.

وعبرت الصحف البريطانية عن خشيته من الجمجمة عداة تنصيب الرئيس الأمريكي جورج بوش لولاية ثانية من مستقبل تعمه الضوضى والعنف في العالم.

ولخصت صحيفة الغارديان وسط «سباق» الخشية العامة في مقال بعنوان «أسهم نارية في واشنطن». أحباط في العالم.

وقالت أن التعارض بين هذه الإفصالات بالنصر والواقع كبير جدا وأكبر من القارة الأمريكية.

وأضافت أن العراق كان المشروع الرئيسي لإدارة بوش وأصبح كارتيتها الحرة التي تحظى بشعبية عالمية وبين طريقتهم في عرض قوة النار الأمريكية المرفوضة أيضا بشكل كبير.

أما صحيفة الدايلي تلغراف محافظة ففساعت في مقال افتتاحي ما إذا كان بإمكان أقوال بوش أن تصمد أمام الواقع.

وقالت أن الدفاع المؤثر للرئيس الأمريكي عن الحرية في خطاب التصويب تعرض لتجربة قاسية وفورية في العراق في إشارة إلى ضرب الغنف بقوة العراق.

ومن ناحيتها تساءلت صحيفة الدايلي ميل الشعبية ما إذا كان بإمكان جورج بوش أن يكون على مستوى التحدي كل بلد.

وأوضحت أنه في حين يرى العديد من الأشخاص في العالم هذا الخطاب رسالة أمل فإن آخرين يشعرون ببعض الخوف. وتساءلت كيف يمكنه تطبيق هذه الرؤية للحرية مثلا عن طريق النقاش والديمقراطية أم عن طريق الطائرات والصواريخ.

حدثتها الثلاثاء أمام الكونغرس وهي كوبا وبورما وإيران وكوريا الشمالية وزيمبابوي وبيلاروسيا.

ويتوقع البعض أن يواصل بوش انتزاع السياسة التقليدية الأمريكية. أي التعاطي الجاف مع الضوضى المعتنن للولايات المتحدة. وقصائل المحللين سيريديوني أن هذه المعارضة للطغاني جد متناق.

وسيكون على بوش قريبا أن يحدد خارائته الدولية خلال مناسبتين مهمتين الأولى لدى القائه خطابيه التقليدي الذي يعرض فيه برنامجه السنوي عن حال الأمة في الثاني من فبراير القادم. وجولته الأوروبية المقررة في نهاية الشهر نفسه.

ورغم التصريحات الشديدة المهجة التي تصدر عن واشنطن حول احتمال شن عمل عسكري ضد إيران إذا لم تضع حدا لتطوراتها النووية. يقول المحللون أنه من شبه المؤكد أن بريطانيا التي حالفت واشنطن في حربها على العراق لن تدعمها هذه المرة.

وقال الرئيس الأمريكي جورج بوش الاثنين الماضي أنه لا يستبعد استخدام القوة إذا لم تستطع واشنطن إقناع طهران بالتخلي عن برنامجها للطاقة النووية الذي تقسول واشنطن أنه يستخدم لإنتاج أسلحة نووية فيما دعت وزيرة الخارجية الجديدة كوندوليزا رايس العالم إلى التحرك بهذا الشأن.

وقال غاري سامور المختص بشؤون إيران في مركز الدراسات الإستراتيجية الدولية في لندن أنه يشكك في إدارة بوش بشأن إيران التي عمل عسكري ضد المنشآت الإيرانية ليس خيارا محتملا.

وأضاف في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية هناك العديد من الجوانب السلبية العملية والسياسية لذلك نصيفا أن التجاسون سيترس بدون شك الخيارات لشن ضربة عسكرية وقائية ضد منشآت إيران النووية والصاروخية. وأوضح أن واشنطن تمارس لعبسة النووية.

وقال تشيني في مقابلة مع شبكة ام اس بي ان أحد أهم المخاوف هو أن تقوم إسرائيل بتوجيه الضربة دون أن يطلب منها ذلك نصيفا أنه نظرا إلى دولها أن سياسة إيران المعلنة تقول إن هدفها تدمير دولة إسرائيل فربما يقرر الإسرائيليون القيام بالخطوة الأولى ويتركوا للعالم مهمة القلق بشأن التخلص من الفوضى الدبلوماسية التي تنتج عن ذلك.

إلا أن أصواتا أخرى ترى في خطاب بوش رغبة في التشديد على قيم تلقى إجماعا لدى الأمريكيين مثل الحرية والديمقراطية لتبرير ما قام به خلال ولايته الأولى. خصوصا أنه يبدأ ولايته الثانية بشعبية ضعيفة بلغت ٤٩ بالمئة حسب استطلاع لنيويورك تايمز ووسط تصاعد أعمال العنف في العراق وتزايد عدد القتلى الأمريكيين.

وقال ميشال أوهانلون الخبير في السياسة الخارجية في مؤسسة بروكينجز أنا لا اعتقد بأنه متشدد وعداوي بقدر ما يصفه البعض.

وأضاف اعتقد أن بوش أراد فقط أن يقول أنه يجب عدم التوقع منه أن يقدم اعتذاراته لما قام به خلال ولايته الأولى. وبأنه لا يزال يعتقد أن قيم الحرية والديمقراطية هي قيم تستحق الهدم من أجلها. وإنما لا اعتقد أن هذا يعني اللجوء أكثر على القوة العسكرية بشكل متفرد.

وإذا كان بوش لم يحدد في خطابه الأنظمة التي يعتبرها طاغية فإن وزيرة خارجية العينة كوندوليزا رايس

سغاورة تؤجل ذبح الأضاحي إلى غد الأحد

توابع أحزان «تسونامي» تجرف فرحة العيد في اندونيسيا

يوم الجمعة الحادي والعشرين من يناير الجاري. من بلد أوروبي وأسوي للخصام مع المتضررين من الطوفان. ففي النمسا خصص الكثير من المسلمين قيمة أضحية العيد لمساعدة المتكوبين.

ويحتف أمة مساجد النمسا منذ أن ضربت امواج تسونامي عدة دول في جنوب وجنوب شرق آسيا يوم ٢٩ ديسمبر من دعوتهم للأقليات المسلمة بتقديم قيمة الأضحية للمتضررين من هذه الموجات، الذين يمثل المسلمون معظمهم، ولانقاذ مسلمي اندونيسيا خاصة من برائن عمليات التنصير التي تنتشر خلف قناع العمل الإنساني.

وحدد بعض المساجد قيمة الأضحية بـ ١٠٠ يورو (اليورو يعادل ٣.١ دولار أمريكي) لمن يريد الشرح بها لصالح هؤلاء المتضررين. الأمر الذي شهد انقبالا كبيرا.

من جانب آخر ذكرت تقارير إخبارية أن ذبح الأضاحي في عيد الأضحي تاجل في سغاورة إلى غد الأحد بسبب تأخر وصول شحنات الخايشة من اسراليا.

وقال علمي موسى رئيس المجلس الإسلامي في سغاورة إن سوء الأحوال الجوية ومشاكل التزود بالوقود أخرت وصول ٤٥٦٦ من رؤوس الماشية إلى سغاورة. ونقلت صحيفة «ستريتس تايمز» عن علمي قوله «لذلك سيجري ذبح الأضاحي يوم الأحد

■.. جاكرتا/عواصم/وكالات الأنباء..

هاجت امواج الحزن مجددا أمس في أفئدة المسلمين في الدول المنكوبة بالمد الزلزالي الذي اجتاح سواحل المحيط الهندي قبل نحو شهر، مع حلول اول عيد على التاجين وهم يكابدون لوعة فراق احبانهم الضحايا.

ومثلما جرفت امواج الطوفان كل شيء اثر المد الزلزالي عادت امس امواج الحزن لتجرف امواج عدد الاضحي خصوصا في اندونيسيا أكبر الدول المتضررة التي اجتذبت اهتمام المسلمين في أكثر من ايام عيد الأضحي خصوصا على تخصص قيمة الأضحية لمساعدة المتكوبين في أكبر دولة إسلامية. وعلى الرغم من إعلان الحكومة الاندونيسية وأكبر منظمين إسلاميين اندونيسيين ان اول ايام عيد الأضحي سيوافق اليوم الجمعة فقد أدى عشرات الالاف من المسلمين في اندونيسيا امس صلاة عيد الأضحي المبارك في المساجد والساحات التي تم إعدادها لهذا الغرض وسط أجواء حزن وأسى.

وفي مدينة سورابايا عاصمة إقليم جاوة الشرقية واثني كبرى المدن الاندونيسية أدى صلاة العيد الالاف من انصار ومؤيدي وخوانر حزب عدالة



بعد الحكم برفض طعن يانوكوفيتش الأخير

تنصيب يوتشينكو رئيساً لأوكرانيا غداً

غير شرعية».. لم تثبت صحتها».

وأضاف يارينا وسط تصفيق فريق يوتشينكو الذي رحب بالقرار أن «هذا القرار نهائي ولا يمكن رفع دعوى استئناف حياله».

وقال يوري كليتشوكوفسكي مندوب يوتشينكو في الانتخابات، انتهت معاناتنا. لقد وضعت نقطة النهاية، لدينا رئيس جديد وعلينا الآن التفكير في الطريقة التي سنقدمها للعمل مع حكومة جديدة».

وما لبث انصار المرشح الخاسر ان اتهموا المحكمة العليا بالاحيائ. وقال مندوب يانوكوفيتش، يستمر شورفيتش ان «الحكمة العليا هي ضد يانوكوفيتش، وفي أوكرانيا اليوم، يستطيع الناس فعل ما يشاؤون»، وأضاف: ان «القضية قد انتهت».



بالعلم».

وجاء في قرار المحكمة ان اتهامات يانوكوفيتش الذي تحدثت عن انتهاكات كثيفة واتهم اللجنة الانتخابية المركزية بالقيام بـ أنشطة

وكان المجلس استأجر سفينة لحلب الماشية إلى سغاورة. واضطرت السفينة التي أبحرت من اندونيسيا لشحن الماشية إلى الانتظار أربعة ايام في جاكرتا للتزود بالوقود حيث تعطلت الإلوية هناك للسفن التي تنقل المساعدات لاقليم تشيه الذي تضرر بفعل كارثة امواج المد البحري (تسونامي).

كما عملت الرياح الهوجاء على إبطاء سرعة السفينة عندما أبحرت إلى اسراليا. ويتوقع وصول الماشية اليوم السبت إلى ميناء بورنج وستسلم إلى ٣٩ مسجدا تشارك في ذبح الأضاحي. وقال المفتي سيد عيسى محمد سميت وهو أعلى سلطة دينية مسلمة في سغاورة إن الذبح مازال شرعيا طالما أنه يجري خلال ايام العيد الربعية.

ويشكل المسلمون نسبة ١٤ في المئة من سكان سغاورة البالغ عددهم ٤ ملايين نسمة.

المانيا تشكك في التزام قرصاي بموعد الانتخابات الأفغانية

برلين/اف ب /

شكك وزير الدفاع الألماني بيتر شتروك في مؤتمر صحافي أمس الجمعة في برلين في احترام موعد الانتخابات التشريعية في أفغانستان المقرر إجراؤها في مايو ٢٠٠٥م.

وقال شتروك ان هناك مؤشرات على أن الرئيس الأفغاني حميد قرصاي يفكر في ارجاء الانتخابات إلى الخريف موضحا أن المهلة المقررة صحيحة جدا لأن انتخابات مجلس البلدية ومجالس الولايات ستجري قبل ذلك.

وأضاف الوزير الألماني ان ارجاء الانتخابات سيمنح بالإبقاء على وجود القوات الدولية للمساعدة على أعمال الأمن في أفغانستان ايساف على مستواها الحالي ورفض شتروك التكهّن بعدم بقاء القوات الألمانية في أفغانستان موضحا أنه مازال من المستحيل القول متى يمكن التوصل إلى مستوى مقبول من الاستقرار.

وتساهم المانيا في القوة الدولية بـ ٢١٧٥ جنديا وتضم القوة الدولية أكثر من سبعة آلاف جندي من ٣٧ بلدا يترمزكون بشكل أساسي في كابول ومحيطها بقيادة حلف شمال الأطلسي.

اتهم ٤٠ نائبا في جنوب افريقيا بالفساد

■.. جومانسبرج (رويترز)

اعلن مسؤولون في جوهانسبرج أن السلطات في جنوب أفريقيا تعزز توجيه اتهامات بالفساد إلى ٤٠ نائبا في البرلمان في ما يتصل بفضيحة تحايل لاستغلال امتيازات السفر المخصصة لل النواب وإنهم سيمثلون أمام المحكمة خلال ايام. ويقول مندوبون إنهم يشتبهون في أن النواب اساءوا استخدام امتيازات السفر المخصصة لأعضاء البرلمان والتي تساوي مئات الالاف من الدولارات بما في ذلك سفائر رحلات الطيران الجاينة المخصصة لمكثمتهم من العودة لزيارة نوابهم الانتخابية. وقال سيقو نجوما المتحدث باسم وحدة جرائم الخسنة قريبا ملاحقة ٤٠ من نواب البرلمان قضائيا. وسئل

دوسلورف/المانيا

أكدت الشرطة الألمانية ان رجلا طعن شرطيا المانيا بمقص في عنقه واحتجز احر رهينة أمس أثناء محاولتهما اعتقاله.

وأضافت الشرطة وفقا لوكالة رويترز ان الرجل كان مسلحا بمسدس أيضا فيما يبدو وربما أطلق النار على الشرطي المحجز.

وقال متحدث ان الرجل لم يطرأ أية مطالب.

وأظهرت لقطات تلفزيونية رجال شرطة مسلحين يطوقون منزلا ببلدة نوس التي وقع بها الحادث بينما أرتحمت المؤدية إلى المنزل بسيارات وعربات فان تابعة للشرطة.

ونقل الشرطي المطعون إلى المستشفى ولم تتضح حالته.

رجل يطعن

شرطيا المانيا ويحتجز

آخرهينة

ملك اسبانيا يعود بقوة إلى الساحة السياسية

■.. عاد الملك خوان كارلوس الى قلب الأحداث السياسية الإسبانية مستخدما وضعه المنفرد لمعالجة خلاف مع الولايات المتحدة بشأن العراق وتهديد التورات المحلية وبناء الجسور بين شمال أفريقيا واوروبا.

فبعد رحلة ناجحة الى المغرب عاد الملك الى اسبانيا . وكانت الرحلة نقطة تحول كبيرة في العلاقات بين البلدين بعد ان اشرفقنا على خوض حرب عام ٢٠٠٢م بسبب جزيرة في البحر المتوسط تسمى برجيل.

وقبل ايام نجح الملك الاسباني (٦٧ عاما) في الجمع بين رئيس الوزراء الاشتراكي خوسيه لويس رورديجيث ثاباتيرو وزعيم المعارضة ماريانو راخوي لمناقشة خطة للانسحاب يحصل بموجبها الاقليم الشمالي على ما يشبه الاستقلال عن مدريد.

ويقول المؤرخ تشارلز باول الذي كتب اول سيرة بالانجليزية عن كارلوس الملك كان دوما سباقا في الازمات. وفي الوقت الذي تراجع فيه العلاقات بين الولايات المتحدة واسبانيا الى ادنى مستوياتها ثبت ان الصفوة السياسية لم تفقد ثقتها في الملك.

فقد ساعدت لمسة كارلوس الشخصية في التقريب بين اسبانيا والولايات المتحدة بعد ان سحب ثاباتيرو القوات الإسبانية من العراق العام الماضي عقب فوزه في الانتخابات العامة.

وقال الرئيس الأمريكي جورج بوش

■.. عاد الملك خوان كارلوس الى قلب

الاحداث السياسية الإسبانية مستخدما وضعه المنفرد لمعالجة خلاف مع الولايات المتحدة بشأن العراق وتهديد التورات المحلية وبناء الجسور بين شمال أفريقيا واوروبا.

فبعد رحلة ناجحة الى المغرب عاد الملك الى اسبانيا . وكانت الرحلة نقطة تحول كبيرة في العلاقات بين البلدين بعد ان اشرفقنا على خوض حرب عام ٢٠٠٢م بسبب جزيرة في البحر المتوسط تسمى برجيل.

وقبل ايام نجح الملك الاسباني (٦٧ عاما) في الجمع بين رئيس الوزراء الاشتراكي خوسيه لويس رورديجيث ثاباتيرو وزعيم المعارضة ماريانو راخوي لمناقشة خطة للانسحاب يحصل بموجبها الاقليم الشمالي على ما يشبه الاستقلال عن مدريد.

ويقول المؤرخ تشارلز باول الذي كتب اول سيرة بالانجليزية عن كارلوس الملك كان دوما سباقا في الازمات. وفي الوقت الذي تراجع فيه العلاقات بين الولايات المتحدة واسبانيا الى ادنى مستوياتها ثبت ان الصفوة السياسية لم تفقد ثقتها في الملك.

فقد ساعدت لمسة كارلوس الشخصية في التقريب بين اسبانيا والولايات المتحدة بعد ان سحب ثاباتيرو القوات الإسبانية من العراق العام الماضي عقب فوزه في الانتخابات العامة.

وقال الرئيس الأمريكي جورج بوش

الدبلوماسية المخملية لإعادة اللحمة بين صفتي الأطلسي

■.. دجبا

بعد أن تشاجروا علنا بشأن العراق وإيران ومجموعة أخرى من القضايا على مدى السنوات الأربع الماضية يتطلع أصحاب القرار السياسي في الاتحاد الأوروبي إلى بداية جديدة في العلاقات المنسوجة بين شاطئتي الأطلسي أثناء فترة الولاية الثانية للرئيس الأمريكي جورج بوش.

ولم تخرج الدعوات المطالبة بعلاقات تعاون عبر الأطلسية أقوى من حلفاء امريكا التقليديين بريطانيا، وهولندا، وبولندا، ودول اسكتلنديين أيضا من ألمانيا وفرنسا اللتين عارضتا بقوة غزو العراق الذي قادته الولايات المتحدة.

كما تمديد هذه الحالة المراجحة الجديدة بقوة في اروة مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل حيث وضع أصحاب القرار السياسي هناك مسألة إصلاح العلاقات مع الولايات المتحدة على قمة أجندتهم الخاصة بالتجارة والسياسة الخارجية.

إيدان دبلوماسي الاتحاد الأوروبي يقرون بان إعادة العلاقات عبر الأطلسية مستطلب جهدا شاقا ونوويا في ظل أجواء التوتر والغضب التي ولدتها الخلافات بشأن الحرب في العراق.

وتشجع كشيرون بفعل قرار الرئيس الأمريكي زيارة الاتحاد الأوروبي ومقر حلف شمال الأطلسي في بروكسل في ٢٢ فبراير المقبل.

ويقول دبلوماسيون في بروكسل ان الزيارة وهي اول زيارة خارجية لبوش بعد تنصيبه إنما هي مؤشر على استعداد بوش لاصلاح ذات البين مع أوروبا وإحلال سنوات من التوتر بصديت سخلمي عن القيم عبر الأطلسية المشتركة وكذلك الاهتمامات الكونية المشتركة.

وصرح دبلوماسي بارز بالاتحاد الأوروبي لوكالة الأنباء الألمانية بان الرئيس الأمريكي وكبار المسؤولين الأمريكيين يرسمون بالفعل «صورة أكثريجابية عن الاتحاد الأوروبي».

ويقول الدبلوماسي ان ثمة إشارات إلى الاتحاد الأوروبي نفسه لا إلى أوروبا فحسب، نصيفا ان بوش سيكون أيضا اول رئيس امريكي يزور مقر مجلس الاتحاد الأوروبي.

كما ان التعهد الذي أعلنته عنه كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية خلال طلست الاستماع الخاصة بإجراءات التصديق عليها في مجلس الشيوخ بالجوء إلى الدبلوماسية في العلاقات الدولية شجع كثيرين في بروكسل ممن تلقاقت معارفهم من تركيز واشنطن على العمل بشكل متفرد.

ثم ان هناك قيادة جديدة للاتحاد الأوروبي فالرئيس الجديد للمفوضية الأوروبية خوسيه سانيول باروسو وهو رئيس وزراء البرتغال السابق ساند الحرب في العراق ولم يخف التزامه بتوثيق العلاقات مع واشنطن. كما ان مفوض الشؤون التجارية بيتر ماندليسون ايضا وضع مسألة تحسين العلاقات مع امريكا على قمة أولوياته.

وفي مسعى لتحاشي ما وصفه ماندليسون بـ«مصارعة الموت»، بشأن الدعم الحكومي لبونينغ، والبرايص، فإن ماندليسون والممثل التجاري الأمريكي المنصرف روبرت زوليك اخبرا على وفد الشجرا وبدء التفاوض بشأن وضع حد للدعم الحكومي للشركتين اللتين تصنعان الطائرات الامرية.

وفي مسعى لتحاشي ما وصفه ماندليسون بـ«مصارعة الموت»، بشأن الدعم الحكومي لبونينغ، والبرايص، فإن ماندليسون والممثل التجاري الأمريكي المنصرف روبرت زوليك اخبرا على وفد الشجرا وبدء التفاوض بشأن وضع حد للدعم الحكومي للشركتين اللتين تصنعان الطائرات الامرية.